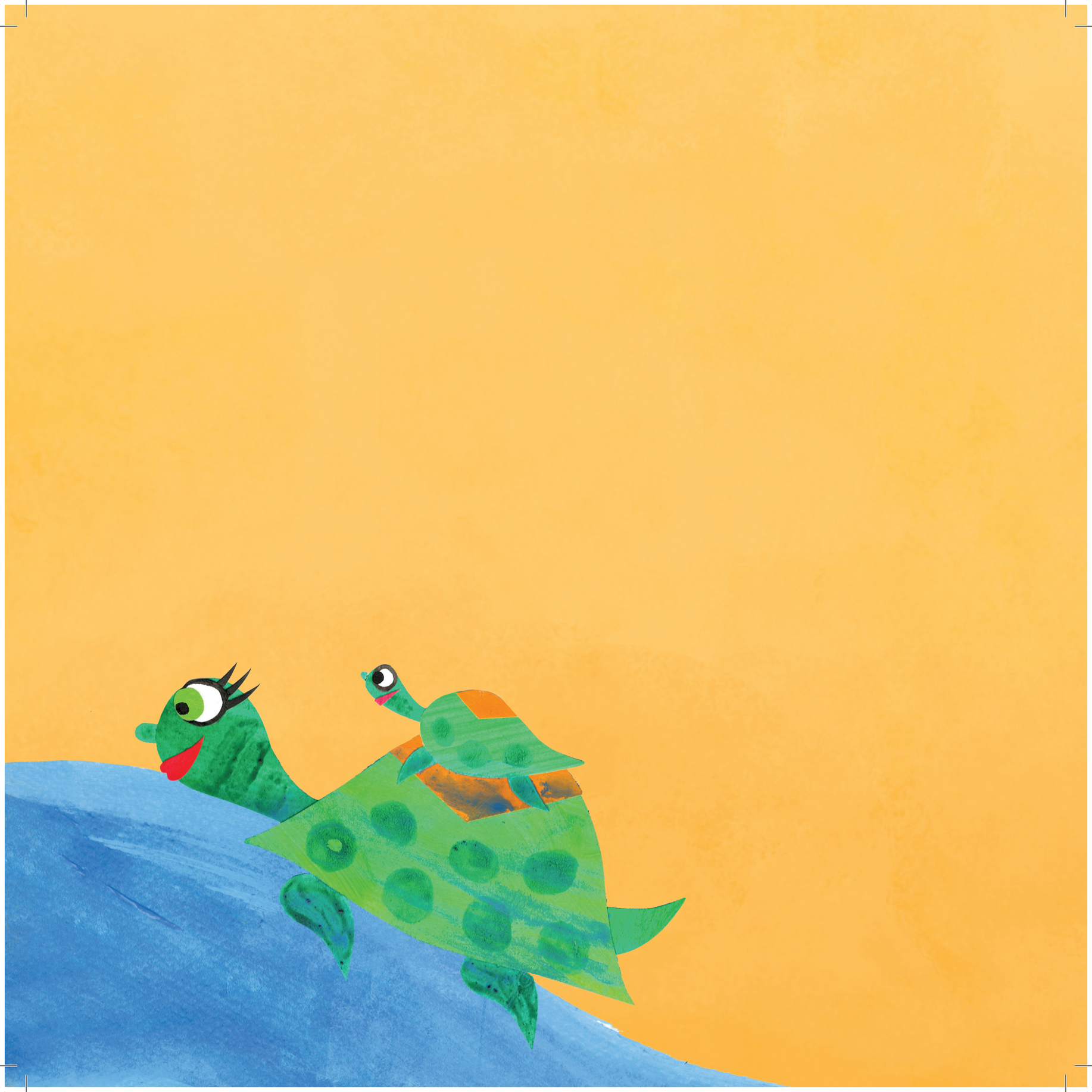

نحو الإبداع والتميز

منذ انطلاقة «برنامج دبي الدولي للكتابة» في العام 2013 ونحن نراهن أن يكون رافدًا للشباب؛ يأخذ بأيديهم ويتبنى جهودهم وميولهم الإبداعية ليضعوا أقدامهم في بداية طريق الكتابة الاحترافية التي نأمل أن تصل بهم إلى مصاف كبار الكتَّاب والأدباء والمبدعين.

إنه مشهد يعكس بكل جلاء حجم التطلعات التي تتبنَّاها «مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة» على مختلف الصُّعد، ويترجم الجهود المبذولة والمبادرات الفريدة التي تسعى لإعادة الأمة إلى سابق عهدها، آخذة من المبادرات العالمية لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مصدر إلهام لها، ومستمدة أفكارها ومشروعاتها الخلَّاقة من الرؤية الثاقبة لسمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس المؤسسة. ونحن إذ نعمل على توسيع رقعة البرنامج الدولي نساير تطلُّعات قيادتنا الرشيدة في نظراتها الاستشرافية لأجيال المستقبل من أبناء أمتنا العربية، الذين أوقدت فيهم مبادرة «تحدي القراءة العربي» جذوة الإبداع، وأيقظت في أنفسهم مشاعر التحدي للَّحاق بركب الحضارة التي وضع أسلافنا مبادئها، وخطَّت أقلامهم أبجديتها الأولى.

إن ثمار «برنامج دبي الدولي للكتابة» آتت أكلها من خلال أولئك الروَّاد الذين رافقهم في رحلة ممتعة مع أسس الكتابات الإبداعية، وما حصول عدد من أعمال هؤلاء المبدعين على جوائز تقديرية على عدة مستويات إلا اعتراف بمدى فاعلية البرنامج وتحقيقه أهدافه التي وضعها، وصوابية نهجه الذي سلكه؛ تخطيطًا وتنفيذًا وإشرافًا. وإننا مع ذلك كله لا ننسى أن نثمن غاليًا جهود أولئك المتدربين الذي أثروا البرنامج برغبتهم المتَّقدة في التطور نحو الأفضل، كما لا يسعنا إلا أن نتوجه بكل الشكر للمدربين والمشرفين الذين أفاضوا من خبراتهم الإبداعية المكتسبة على مدى سنوات حياتهم، لتزويد المنتسبين للبرنامج بالأسس التي أخذت بأيديهم نحو قمم الإبداع الإنساني.

جمال بن حويرب

المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة

Little Turtle Looking for Her Mother

Maizoni Bannani - Nadine Sidani

سُلحوفة تَبحثُ عن أُمّها

ميزوني بنّاني - نادين صيداني

© 2019 Qindeel Printing, Publishing & Distrubtion

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو نقله على أي نحو، و بأي طريقة، سواء أكانت إلكترونية أم ميكانيكية أم بالتصوير أم بالتسجيل أم خلاف ذلك، إلا بموافقة الناشر على ذلك كتابة مقدماً.

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر

موافقة « **المجلس الوطني للإعلام** » في دولة الإمارات العربية المتحدة
رقم: 1353855 - 01 - 10 - MC تاريخ: 07 / 04 / 2019

ISBN: 5 - 568 - 37 - 9948 - 978

قنديل | Qindeel
للطباعة والنشر والتوزيع
Printing, Publishing, and Distribution

للطباعة والنشر والتوزيع
Printing, Publishing & Distribution

ص. ب: 47417 شارع الشيخ زايد
دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: info@qindeel.ae
الموقع الإلكتروني: www.qindeel.ae

© **جميع الحقوق محفوظة للناشر** 2019

الطبعة الأولى: نيسان/أبريل 2019 م – 1440 هـ

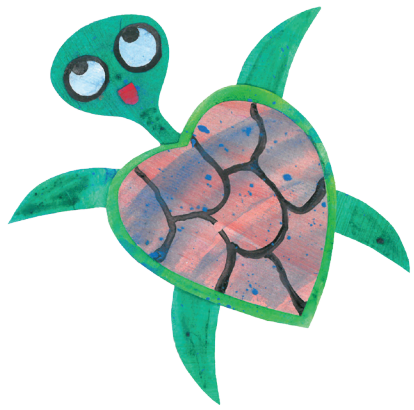

سُلُوفة تَبحَثُ عَنْ أُمِّهَا

تأليف: ميزوني بنّاني

رسوم: نادين صيداني

8 سنوات

أنجزت هذه القصة بإشراف

الدكتورة وفاء ثابت المزغني

في إطار برنامج دبي الدولي للكتابة (ورشة الكتابة للطفل - تونس)

« كَيْـفَ أَسْـتَطِيعُ التَّخَلُّـصَ مِـنْ تِلْـكَ الْفِكْـرَةِ الَّتِـي خَطَـرَتْ بِبَالِـي مُنْـذُ أَنْ حَـلَّ فَصْـلُ الصَّيْـفِ؟»

هَكَـذا تَسَـاءَلَتْ «رَوَان» وَهْـيَ جَالِسَـةٌ تَحْـتَ مِظَلَّتِهَـا الزَّرْقَـاءِ، تَرْقُـبُ الْبَحْـرَ الْأَزْرَقَ الصَّافِـيَ صَفَـاءَ السَّـمَاءِ، وَبَيْـنَ يَدَيْهَا جِسْـمٌ مُسْـتَطِيلٌ مَلْفُوفٌ بِقُمَاشَـةٍ حَرِيرِيَّـةٍ بَيْضَـاءَ، وَرِجْلَاهَـا تَتَحَسَّسَـانِ رِمَـالَ الشَّـاطِئِ النَّاعِمَـةَ، وَهِـيَ تَلْمَـعُ كَالتِّبْـرِ تَحْـتَ أَشِـعَّةِ الشَّـمْسِ.

لَاحَظَتْ كَيْفَ أَنَّ البَحْرَ قَدِ اتَّسَعَ لِكُلِّ المُصْطَافِينَ، وَبَعْضِ الزَّوَارِقِ وَالْقَوَارِبِ، وَأَلْوَاحِ التَّزَلُّجِ، وَأَطْوَاقِ النَّجَاةِ المُلَوَّنَةِ، فَأَخَذَتْ تَضُمُّ ذَلِكَ الجِسْمَ المَلْفُوفَ إِلَى صَدْرِهَا، وَهْيَ تُحَدِّثُهُ سَائِلَةً:

«مَاذَا يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ لَكَ إِنْ أَنَا غَطَّسْتُكَ..؟»

لَمْ تَنْتَظِرْ مِنْهُ شَيْئاً، إِذْ سُرْعَانَ مَا فَتَحَتْ رِبَاطَ تِلْكَ القُمَاشَةِ، وَأَخْرَجَتْهُ إِلَى النُّورِ، فَإِذَا بِهِ كِتَابٌ مَطَّاطِيٌّ عُنْوَانُهُ: «سُلْحُوفَةُ تَبْحَثُ عَنْ أُمِّهَا»؛ كَانَ الكِتَابُ مُزْدَانًا بِالأَلْوَانِ وَالرُّسُومِ البَدِيعَةِ وَالكِتَابَةِ الجَمِيلَةِ مِنْ بِدَايَتِهِ إِلَى نِهَايَتِهِ.

الخوف

مَشَـتْ نَحْـوَ البَحْـرِ، وَالكِتَـابُ المَطَّاطِـيُّ بَيْـنَ يَدَيْهَـا، عَازِمَـةً عَلَـى تَنْفِيـذِ فِكْرَتِهَـا، وَعِنْـدَ وُصُولِهَـا، أَخَـذَتْ تَنْـزِلُ بِـهِ شَـيْئًا فَشَـيْئًا إِلَـى المَـاءِ، وَهْـيَ تُتَمْتِـمُ، مُخَاطِبَـةً البَحْـرَ:

«لَقَـدْ جِئْتُـكَ بِكِتَـابٍ عَزِيـزٍ عَلَـيَّ، كَانَ لَا يُفَارِقُنِـي فِـي سَـنوَاتِ عُمُـرِي الأُولَـى، أُرِيـدُ أَنْ أُجَـرِّبَ السِّـبَاحَةَ مَعَـهُ، فَـلَا أَظُنُّـكَ تَرْفُـضُ ذَلِـكَ، أَلَسْـتَ أَيُّهـا البَحْـرُ، بيْتـاً يحْضُـنُ الجَمِيـعَ؟»

أَحَسَّـتْ «رَوَان» بِـأَنَّ البَحْـرَ يَبْتَسِـمُ لَهَـا مُرَحِّبًـا، وَأَنَّـهُ يَسْـتَقْبِلُهَا بِنَسَـمَاتٍ عَطِـرَةٍ، فَلَـمْ تَتَأَخَّـرْ فِـي الارْتِمَـاءِ فِـي المَـاءِ بِكِتَابِهَـا.

شَـعُرَ أَبْطَـالُ القِصَّـةِ بِالانْتِعَـاشِ وَالمَـاءُ البَـارِدُ يَغْمُرُهُـمْ، فَأَخَـذُوا يَخْرُجُـونَ مِـنَ الكِتَـابِ الوَاحِـدَ بَعْـدَ الآخَـرِ، لِلسِّـبَاحَةِ حَـوْلَ «رَوَان» فِـي فَـرَحٍ وَمَـرَحٍ وَاسْـتِمْتَاعٍ.

كَانَـتْ «رَوَان» شَـدِيدَةَ الدَّهْشَـةِ وَالإِعْجَـابِ بِمَـا يَجْـرِي حَوْلَهَـا، فَلَـمْ تَمْنَـعْ نَفْسَـهَا مِـنْ أَنْ تَصْـرُخَ:

«يَـا إِلَهِـي! أَبْطَـالُ قِصَّتِـي يَخْرُجُـونَ مِـنَ الكِتَـابِ، وَيَرْتَمُـونَ فِـي البَحْـرِ لِلسِّـبَاحَةِ!»

قَفَـزَتْ الشَّـخْصِيَّةُ «دَلَال» مِـنْ بيْـنِ أَوْرَاقِ القِصَّـةِ، وَقَالَـتْ تُعَـرِّفُ بِنَفْسِـهَا أَمَـامَ البَحْـرِ:

«أَنَا دلَال؛ هِوَايَتِي تَسَلُّقُ الجِبَالِ».

وَصَاحَتْ «نِهَال» وَهي تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ السُّطُورِ:

«أَنَا نِهَال أُخْتُ دَلَال، أُحِبُّ المُطَالَعَةَ واللَّعِبَ بِالرِّمالِ».

وَرَدَّدَ «بِلَال» بَعْدَ أَنْ أَزَاحَ عَنْ وَجْهِهِ كَلِماتٍ مِنَ القِصَّةِ عَلِقَتْ بِهِ:

«أَنَا بِلَال، تَسْحَرُنِي قِصَصُ الخَيَالِ».

ژ
ز
ر
ذ
د
خ
چ
ج
ث
ت
پ
ب
ا

وَقَالَـتِ البَطَلَـةُ الرّئِيسَـةُ لِلْقِصَّـةِ، وَكَانَـتْ ذَاتَ قَوْقَعَـةٍ عَلَـى شَـكْلِ قَلْـبٍ أَخْضَرِاللَّـوْنِ، فِـي وَسَـطِهَا صَفِيحَـةٌ تَلْمَـعُ مِثْـلَ لُؤْلُـؤَةٍ:

«أَمَّـا أَنَـا أَيُّهَـا البَحْـرُ الأَزْرَقُ الصَّافِـي فَاسْـمِي «سُـلْحُوفَة»، بَيْتِـي هُـوَ البَحْـرُ، أُرِيـدُ أَنْ أَبُـوحَ لـكَ بِهُمُومِـي الَّتِـي مَـا زالَـتْ تُتْعِبُنِـي، وَأَكْشِـفَ لَـكَ عَـنْ أَسْـرَارٍ تُضَايِقُنِـي مُنْـذُ مُـدَّةٍ طَوِيلَـةٍ:

عُمُـرِي سِـتُّ سَـنَوَاتٍ. عِشْـتُ فِـي القِصَّـةِ حَزِينَـةً، رَغْـمَ أَعْـوَامٍ مِنَ العِشْـرَةِ الطَّيِّبَـةِ قَضَيْتُهـا مَـعَ صَدِيقاتِـي وَأَصْدِقائِـي هَـؤُلاءِ، أَبْحَـثُ عَـنْ أُمِّـي الّتِي لاَ أَعْرِفُهَـا وَلاَ تَعْرِفُنِـي، وَمَـازَالَ لِـي أَمَـلٌ كَبِيـرٌ فِـي العُثُـورِ عَلَيْهَـا.. أَمَّـا مَتَـى سَـتَعُودُ؟ وَأَيْنَ سَـأَلْقَاهَا؟ فَلَسْـتُ أَدْرِي».

أَضَافَتْ «سُلْحُوفَة» وَهْيَ تَخْتَنِقُ بِالدُّمُوعِ:

«أَعْلَـمُ أَنَّ أُمِّـي وَضَعَتْنِـي بَيْضَـةً صَغِيـرَةً مَـعَ بَيْـضٍ كَثِيـرٍ فِـي حُفْـرَةٍ وَاحِـدَةٍ، ثُـمَّ غَطَّتْهَـا، وَذَهَبَـتْ كَمـا تَفْعَـلُ السَّـلاحِفُ عَـادَةً.

لَكِنِّـي الآنَ، أُحِـسُّ بِـأَنَّ مَوْعِـدَ اللِّقـاءِ مَـعَ أُمِّـي قَـدْ اِقْتَـرَبَ. إِنَّـهُ إِحْسَـاسٌ لَا أَسْـتَطِيعُ أَنْ أُكَذِّبَـهُ. فَهَـلْ أَنَـا مُخْطِئَـةٌ أَيُّهَـا البَحْـرُ؟».

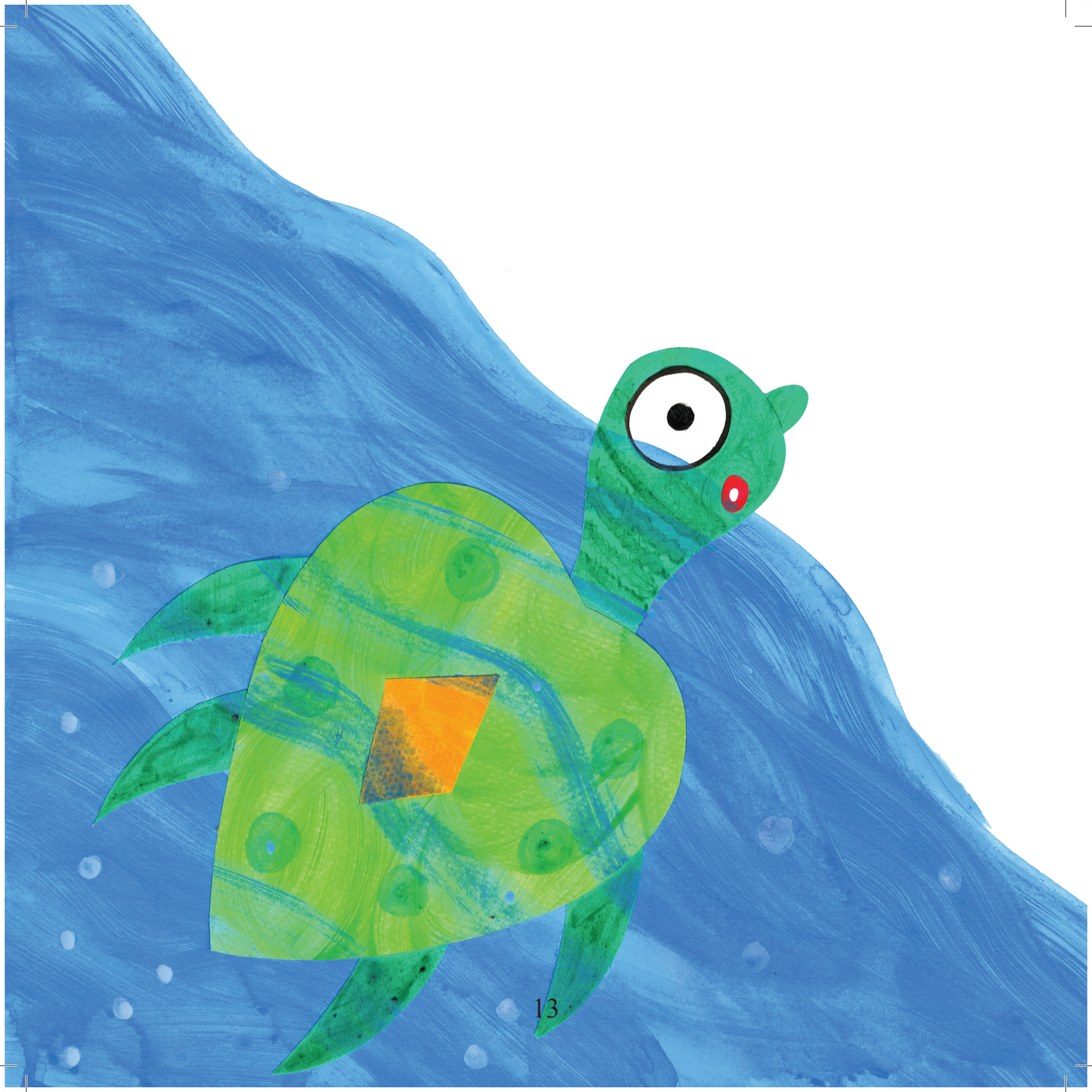

لَـمْ يَقُـلِ البَحْـرُ شَـيْئًا، وَإِنَّمَـا ازْدَادَ سُـكُونًا وَبَهـاءً حَتَّـى بَانَـتْ رِمَـالُ قَاعِـهِ، وَظَهَـرَتْ بَعْـضُ الأَسْـمَاكِ الصَّغِيـرَةِ تَنْتَقِـلُ قَرِيبـاً مِـنْ أَرْضِيَّتِـهِ الرَّمْلِيَّـةِ النّاعِمَـةِ فِـي مَجْمُوعَـاتٍ، وَصَـارَ مِـنَ المُمْكِـنِ رُؤْيَـةُ الأَشْـيَاءِ القَادِمَـةِ مِـنْ بَعِيـدٍ بِوُضُـوحٍ..

رَأَتْ «رَوَان»، وَسَـمِعَتْ كُلَّ ذَلِـكَ، فَانْجذَبَـتْ كَثِيـرًا إِلَـى مَـا يَجْـرِي أَمَامَهَـا مِـنْ أَحْـداثِ مُدْهِشَـةٍ، وتَمَنَّـتْ أَنْ يُصَـدِّقَ البَحْـرُ حِكَايَـةَ «سُـلْحوفَة»، وَيَسْـتَطِيعَ مُسَـاعَدَتَهَا بِـأَيِّ طَرِيقَـةٍ.

فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، كَانَ «بِلاَل» يُتَابِعُ المَشْهَدَ بِتَأَثُّرٍ، وَهُوَ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ:

«كَمْ أَرْجُو أَنْ يَطْرَأَ طَارِئٌ هَائِلٌ يَقْلِبُ حُزْنَ سُلْحوفة إِلَى فَرَحٍ دائِمٍ!»

فَاضَتْ قُلوبُ شَخصِيّاتِ القِصَّةِ بِمَشاعِرِ التَّأَثُّرِ وَالعَطْفِ عَلَى صَدِيقَتِهِم، فَرَاحُوا يَتَحَلَّقُونَ حَوْلَها، يَرُشُّونَها بِالمَاءِ، وَيَمْزَحُون مَعَهَا بِصَوْتٍ وَاحِدٍ:

«اِنْسَيْ قِصَّتَكِ الآنَ، وَهَيّا اِسْتَمْتِعِي مَعَنَا بِالْبَحْرِ. أَلَمْ تَقُولِي ذَاتَ مَرَّةٍ: إِنَّ البَحْرَ هُوَ بَيْتِي؟»

أَحَسُّـوا بأَنَّهُـمْ يَطِيـرُونَ بَهْجَـةً حِيـنَ رَأَوْهَـا فِـي الأَخِيـرِ تُشَـارِكُهُم مُتْعَـةَ البَحْـرِ بِفَـرَح.

هَـا هِـيَ تَـارَةً تُحَـرِّكُ أَرْجُلَهَـا الأَمَامِيَّـةَ وَالخَلْفِيَّـةَ الشَّـبِيهَةَ بِالزَّعانِـفِ حَتَّـى تَخْتَفِـيَ تَحْـتَ المَـاءِ، وَطَـوْراً تَبْـرُزُ لِأَصْدِقَائِهَـا مِـنْ مَـكَانٍ آخَـرَ بِقَوْقَعَتِهَـا ذَاتِ الصَّفِيحَـةِ الذَّهَبِيَّـةِ وَرَأْسِـهَا الْمُخَطَّـطِ بِخُطُـوطٍ جَمِيلَـةٍ، وَأَنْفِهَـا الَّـذِي يُشْـبِهُ المِنْقَـارَ.

وَبَعْـدَ جَـوْلَاتٍ شَـيِّقَةٍ مِـنَ السِّـبَاحَةِ وَالأَلْعَـابِ المَائِيَّـةِ، صَفَّقَـتْ «رَوَان» مُعْلِنَـةً لِشَـخْصِيَّاتِ القِصَّـةِ أَنَّ وَقْـتَ العَـوْدَةِ إِلَـى الكِتَـابِ قَـدْ حَـانَ.

دَخَلَتْ كُلُّ الشَّخْصِيَّاتِ الكِتَابَ بِصَمْتٍ وَانْضِبَاطٍ إِلاَّ «سُلْحُوفَة» الَّتِي رَفَضَتْ العَوْدَةَ، تَارِكَةً مَكَانَهَا شَاغِرًا فِي صَفَحَاتِ القِصَّةِ.

اِقْتَرَبَتْ «رَوَان» مِنْ «سُلْحُوفَة» وَقَالَتْ لَهَا، وَهْيَ تُشِيرُ إِلَى مَكَانِهَا الشَّاغِرِ بَيْنَ صُوَرِ الكِتَابِ المَفْتُوحِ:

«هَيَّا عُودِي إِلَى مَكَانِكِ أَيَّتُها السُّلَحْفَاةُ المَطَّاطِيَّةُ. أَنَسِيتِ بِسُرْعَةٍ أَنَّكِ لَسْتِ سُلَحْفَاةً حَقِيقِيَّةً؟».

لَكِنَّ «سُلْحُوفَة» لَمْ تُبَالِ بِكَلامِ «رَوَان»؛ إِذْ رَاحَتْ تَطْفُو فَوْقَ المَاءِ، مُلْتَفِتَةً حَوَالَيْهَا، فبَدَتْ لِلطِّفْلَةِ كَأَنَّها تَنْتَظِرُ حُدُوثَ أَمْرٍ مَا.

تَمَلَّكَ «رَوَان» خَوْفٌ شَدِيدٌ، وَبَدَأَتْ تَشْعُرُ بِالنَّدَمِ عَلَى تَنْفِيذِ فِكْرَتِهَا، فَأَضَافَتْ مُحَاوِلَةً إِقْنَاعَهَا:

«أُذَكِّرُكِ بِأَنَّكِ مِنْ مَطَّاطٍ؛ والمَطَّاطُ إِنْ بَقِيَ فِي البَحْرِ طَوِيلاً يُلْحِقُ الأَذَى بِالبَشَرِ وَالكَائِنَاتِ البَحْرِيَّةِ».

وَبَيْنَمَا «رَوَان» عَلَى تِلْكَ الحَالِ، إِذْ ظَهَرَتْ بِالقُرْبِ مِنْهَا عَلَى سَطْحِ المَاءِ سُلَحْفَاةٌ بَحْرِيَّةٌ حَقِيقِيَّةٌ، فِي وَسَطِ قَوْقَعَتِهَا صَفِيحَةٌ ذَهَبِيَّةٌ، تَلْمَعُ تَحْتَ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ.

بَقِيَتْ «رَوَان» مُنْدَهِشَةً، وَهْيَ تَرَى السُّلَحْفَاةَ الخَضْرَاءَ، تَقْتَرِبُ مِنْ

سُـلَـحْفَاةِ كِتَابِـهـا، تَتَشَـمَّمُهَا، ثُـمَّ تَحْضُنُهَـا بِزُعْنُفَتَيْهَـا الأَمَامِيَّتَيْـنِ طَوِيـلًا.

أَغْمَضَـتْ «رَوَان» عَيْنَيْهَـا مِـنْ شِـدَّةِ الحَيْـرَةِ، وَعِنْدَمَـا فَتَحَتْهُمَـا وَجَـدَتْ السُّـلَـحْفَاةَ الضَّيْفَـةَ تَحْمِـلُ عَلَـى ظَهْرِهَـا السُّـلَـحْفَاةَ المَطَّاطِيَّـةَ كَمَـا تَحْمِـلُ أُمٌّ رَؤُومٌ اِبْنَتَهَـا، وَتَتَوَغَّـلُ بِهَـا فِـي البَحْـرِ.

وَقَفَـتْ «رَوَان» حَائِـرَةً لَا تَـدْرِي مَـاذَا عَلَيْهَـا، الآنَ، أَنْ تَفْعَـلَ أو تَقُـولَ؟ وَهَـلْ عَلَيْهَـا أَنْ تَحْـزَنَ أَمْ تَفْـرَحَ مِـنْ أَجْـلِ «سُـلْحُوفَة»؟

تَذَكَّـرَتْ «رَوان» الكِتَـابَ المَطَّاطِـيَّ فَتَأَمَّلَتْـهُ مُجَـدَّداً، لَكِـنْ بِلَوْعَـةٍ، هَـذِهِ المَـرَّةَ، فَظَهَـرتْ لَهَـا أَمَاكِـنُ صُـورَةِ «سُـلْحُوفة» وَاسْـمِهَا عَلَـى الغِـلَافِ والصّفَحَـاتِ الدَّاخِلِيَّـةِ فَارِغـةً فَرَاغـاً مُحْزِنًـا، فَلَـمْ تَلْبَـثْ أَنْ رَفَعَـتْ عَيْنَيْهَـا بِحُرْقَـةٍ تُنَـادِي سُـلَحْفَاتَها:

«سُـلْحُوفَة، هَيَّـا عُـودِي إِلَـى مَكَانِـكِ فِـي الكِتَـابِ. انْظُـرِي إِلَيْـهِ كَيْـفَ فَقَـدَ جَمَالَـهُ، وَكَيْـفَ أَصْبَحَـت القِصَّـةُ دُونَ بَطَلَـةٍ رَئِيسِـةٍ، وَدُونَ أَحْدَاثٍ مُشَـوِّقَةٍ. لَا تَحْرِمِـي أَصْدِقَـاءَكِ الأَطْفَـالَ مِـنْ حِكَايَتِـكِ. سَـيَحْزَنُونَ كَثِيـراً لِغِيَابِـكِ. لاَ تَجْعَلِينِـي أَنْـدَمُ أَكْثَـرَ عَلَـى إِدْخَالِـكِ المَـاءَ! هَيَّـا عُـودِي.. أَرْجُـوكِ!»

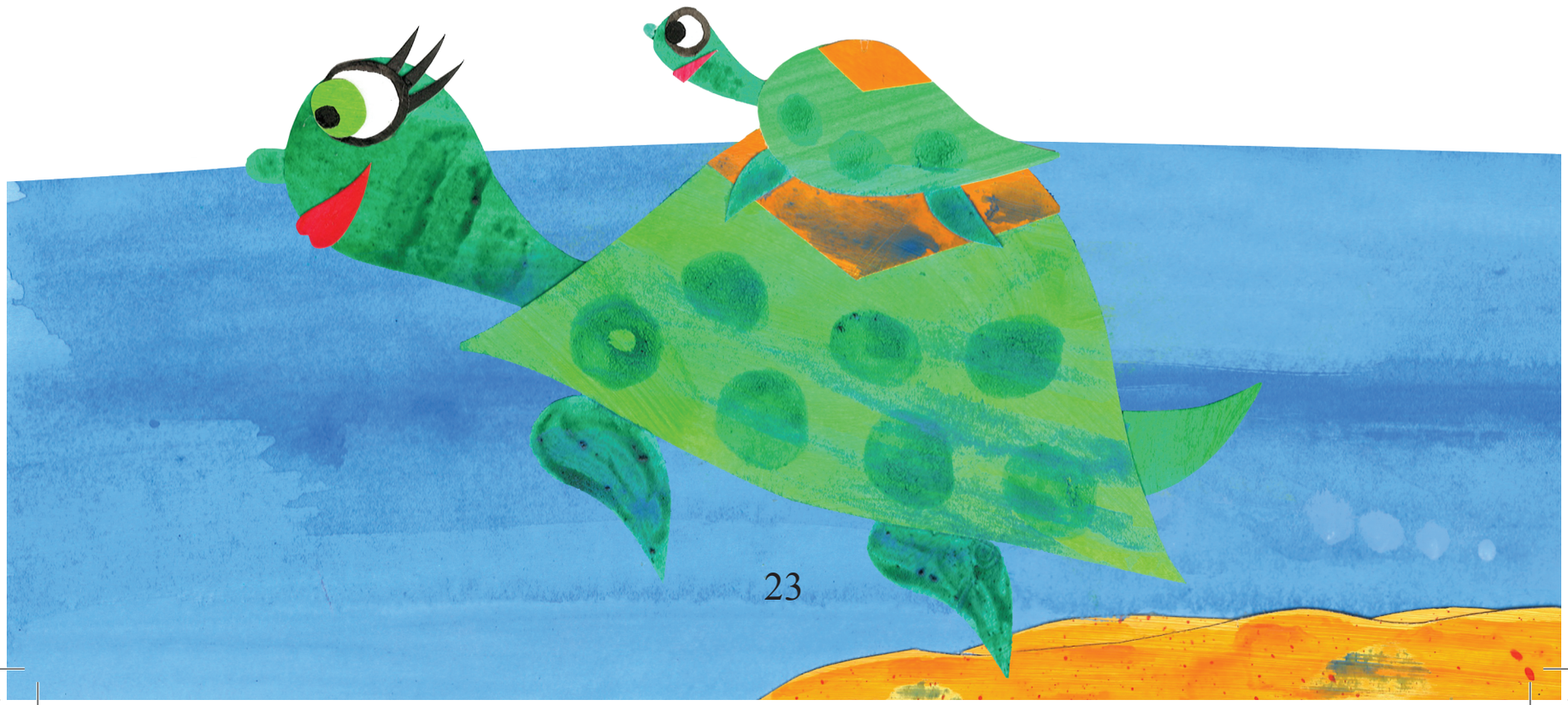

واسْتَمَرَّتْ «رَوان» فِي المُنَادَاةِ، وصَوْتُهَا يَضِيعُ فِي الفَضاءِ، وأَرْجَاءِ البَحْرِ، فِيمَا كَانَتْ «سُلْحُوفَة» تَغِيبُ شَيْئًا فَشَيْئًا عَنِ الأَنْظَارِ حَتّى بَدَتْ قَوْقَعَتُهَا مِنْ بَعِيدٍ كَنُقْطَةٍ سَوْداءَ فِي مُحِيطٍ شَاسِعٍ، وَأَخِيراً تَلاشَتْ نِهَائِيًّا فِي المَدَى البَعِيدِ، مُخَلِّفَةً طَعْمَ الْمَرَارَةِ فِي حَلْقِ الطِّفْلَةِ.

وَبَعْدَ أيّامٍ مِن اخْتِفَاءِ «سُلْحوفَة»، أَخْبَرَ أَحَدُ الصَّيَّادِينَ أصْدِقاءَهُ، فِي سُوقِ السَّمَكِ بَأمْرٍ عَجِيبٍ غَرِيبٍ؛ قَالَ إِنَّه شَاهَدَ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ طِفْلَةً حَزِينَةً، لاَ يَعْرِفُ اسْمَهَا، تُمْسِكُ كِتَابًا، وَتَسْأَلُ البَحَّارَةَ بِصَوْتٍ مَبْحُوحٍ:

«هَلْ رَأَى أحَدُكُمْ، فِي مِيَاهِ الْبَحْرِ، سُلَحْفَاةً مَطَّاطِيَّةً خَضْرَاءَ، عَلَى ظَهْرِ سُلَحْفَاةٍ حَقِيقِيَّةٍ، تُشْبِهُهَا؟»

يُعدُّ برنامج دبي الدولي للكتابة، الذي أطلق في أكتوبر عام 2013 ، من أكثر الإسهامات الإبداعية في إثراء الحركة الفكرية والأدبية في دولة الإمارات العربية المتحدة والعالم. وقد أثمرت ورشاته ودوراته عددًا من النتاجات الأدبية والمعرفية الرائدة التي أبدعتها أقلام المنتسبين إليه.

ورشة الرواية 2015 :

- ذوات أخرى — بدرية الشامسي.
- ما بعد العاصفة — سامي الخليفي.
- حارس الشمس — إيمان اليوسف (فازت بالمركز الأول في جائزة الإمارات للرواية عام 2016).
- دم فاسد — نورة محمد.
- عودة ميرة — عائشة العاجل.

ورشة تبادل الكتاب بين الإمارات واليابان 2015 :

- أسطورة المسرح الياباني النوه والكابوكي ودراما الأقنعة — محسن سليمان.
- الطريق إلى اليابان — الهنوف محمد.
- رشفة من بلاد اليابان — طلال سالم.
- قصائد يابانية مترجمة - 99 قصيدة هايكو — كيكا هوتا.

ورشة أدب الطفل 2016:

فئة الكتابة للطفل

- شجرة حناء جدتي — أميرة علي بن كدرا.
- عندما تغضب الأرض — حمدة فرج عبد الله.
- عروس البئر — هيا أحمد الحامد.
- بنت المطر — عائشة عبد الله محمد.
- عبق الماضي — بديعة الهاشمي.
- الوحش ذو الأقدام الكبيرة — شيماء الحوسني.
- الدينوراف — حصة المهيري (فازت بجائزة الشيخ زايد للكتاب عن فئة أدب الأطفال والناشئة 2018).

- هل أمي تحبني؟ نورة ابراهيم.
- سقف الأحلام بدرية الشامسي (قررت في منهاج الصف الرابع الابتدائي من قبل وزارة التربية والتعليم 2018).
- أنا مختلف نادية النجار.
- اختلافنا سر سعادتنا عائشة البلوشي.
- رد الجميل للوطن الأصيل عبير المطروشي.
- ريم والدماني عائشة أحمد المري.
- سمور في وادي الوريعة كريمة السعدي.
- سحر المحبة نورة عبد الرحمن.

فئة الكتابة لليافعين

- رسالة من هارفرد مريم الزرعوني (فازت بأفضل كتاب للطفل في جائزة العويس للإبداع الدورة 25 - 2018).
- الطوفان ميثاء الخياط.
- ليلي في جزيرة الهيلي منصور العلوي.

ورشة ومسابقة "قصتي" لأدب الطفل بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم:

فئة الكتابة للطفل

- برقع جدتي العجيب فاطمة علي الحمادي.
- كنزول يعود حياً عائشة الزعابي.

فئة الكتابة لليافعين

- الكجوجة حليمة خميس الدوار.
- صدى الجبل آمنة مصبح علي القايدي.

ورشة الترجمة 2017 :

- الشاعر العظيم.. ويليم شيكسبير بنكون دامرونج علياء عبيد الضباح السويدي.
- السعادة من خلال عينيك بنكون دامرونج كريمة كاظم السعدي.
- الأسد يستيقظ أشيش ثكار سعد الله منّاع.
- 40 فكرة للتفكير الإيجابي بنكون دامرونج سها عودة محمد عودة.
- القائد الأفضل بنكون دامرونج رؤى راشد عبد الله النعيمي.

ورشة الترجمة 2018 :

- طرق توليد الأفكار — إسحق روبليدو — لبنى بورحيمة.
- في التسامح - الدفاع عن الاستقلال الأخلاقي — فرنك فردي — لينا طراقجي.
- التسامح بين الفضائل — جون بولن — أسامة منير.

ورشة القصة القصيرة 2018 :

- النداء الأخير — ربى يونس.
- الوجه — فاطمة العامري.
- أبيض غامق — أحمد بن محمد.
- بيريه عسكرية — أمل الكعبي.
- صورة عائلية — مريم الزعابي.
- نقطة في الذاكرة — مجموعة من الكتاب.
- سن الفيل — أحمد عبد العاطي نور.

ورشة الرواية في دولة الكويت 2018 :

- بحر سارة — موضي الطويل.
- برداً وسلاماً — يوسف علي الجيران.
- بنت مريم — جميلة جمعة.